Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعادي ، نظراً لأن مبادئها النظرية كانت تجسد الفكر النقيض لمعتقداته الدينية هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن مبادىء هذه الثورة استطاعت أن تستقطب بين صفوفها أعداداً كبيرة من اليهود الثوريين ، وفي الواقع فقد ضاعف لديه هذا الوضع نزعة عنصرية مزدوجة ، ضد النظرية الثورية الاشتراكية وضد الصهيونية السياسية ، حيث ولدت لديه هذه الحالة مشاعر الريبة والتبرم بالناس الإيديولوجيين ، وعلى هذا النحو فإن النزعة الدينية المتطرفة عند بياليك هي التي صبغت أشعاره الأولى بمسحة العنصرية العرقية اليهودية وجرته للانحياز إلى الثورة المضادة ، ولكن دون أن يكون له موقف سياسي واضح ورؤية إيديولوجية محددة باستثناء بعض الأشعار التي عبر من خلالها عن سخطه ونقمته على اليهود الثوريين والعلمانيين :

« بين خرائب قلبك ، تقبع الميموزا ملوثة[٦]
وترقص الشياطين ، وتغني بين الجدران » .

٦ ـــ الميموزا: تعويذة دينية لطرد الشياطين .